نزهة الأسماع في مسألة السماع

فتارة يكون ذلك فرضا عليهم كسماع القرآن والذكر والموعظة يوم الجمعة في الخطبة والصلاة وكسماع القرآن في الصلوات الجهرية من المكتوبات .

وتارة يكون ذلك مندوبا إليه غير مفترض كمجالس الذكر المندوب اليها فهذا السماع حاد يحدوا قلب المؤمن إلى الوصول إلى ربه يسوقه ويشوقه إلى قربه وقد مدح ا المؤمنين بوجود مزيد أحوالهم بهذا السماع وذم من لا يجد منه ما يجدونه فقال تعالى إنما المؤمنون الذين إذا ذكر ا وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وقال فويل للقاسية قلوبهم من ذكر ا أولئك في ضلال مبين ا أنزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر ا وقال ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر اله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقسمت قلوبهم قال ابن مسعود ما كان بين إسلامنا وبين أن عوتبنا بهذه الآية إلا أربع سنين خرجه مسلم وفي رواية أخرى قال فجعل المؤمنون يعاتب بعضهم بعضا وعن ابن عباس